

الفصل الأول

مقدمة و مشكلة البحث

مقدمة البحث

مشكلة البحث

هدف البحث

تساؤل البحث

المصطلحات المستخدمة في البحث

مقدمة البحث:

يشير محمد يوسف (١٩٩٧) أن العلماء و المتخصصين في مجال التربية البدنية و التدريب الرياضي في بحث دائم على ما يمكن أدائه كي يضمن الارتقاء بالفرد الرياضي نحو الوصول إلى أعلى مستوى رياضي ممكن، الأمر الذي يتطلب المعرفة المبكرة لنوعية الناشئين و ما يمتلكه هؤلاء من قدرات و ما يتناسب و النشاط الرياضي الممارس كذلك اتباع المنهج العلمي في سبيل إبراز هذه القدرات و الاستعدادات للناشئ. حيث يتطلب الأمر من العاملين في مجال التربية البدنية أن يمتلكوا الوعي و الإدراك بأدوات و أساليب و طرق التقويم في تقدير القدرات و الاستعدادات الخاصة لدى الناشئ بشكل موضوعي ، حتى يكون التنبؤ بالمستقبل مبني على مؤشرات علمية دقيقة ذات دلالات إيجابية نحو تحقيق الإنجازات الرياضية على مستوى رياضة البطولة. (٧٦: ٢)

حيث أن عملية الانتقاء في المجال الرياضي أصبحت تخضع لمعايير و مقاييس دقيقة لضمان حسن انتقاء الناشئين، فلقد تعددت الآراء و اختلفت حول كيفية الانتقاء ومعاييرها ، و التنبؤ بما يمكن أن يحققه من نتائج و السن المناسب و المتطلبات البدنية التي يجب توافرها لكي يصل اللاعب إلى المستويات العالية و الدور الكبير التي تقوم به المقاييس الأنثروبومترية و الاختبارات البدنية و المهارية التي يجب الاعتماد عليها في عملية الاختيار و المراحل التي يجب أن يمر بها حتى يصل إلى المستويات المطلوبة . (٤١: ١٧)

و يعتبر وضع معايير و محددات انتقاء البراعم كبداية الممارسة للأنشطة الرياضية المختلفة من أولى خطوات التفوق للوصول إلى البطولة في هذه الأنشطة ، و لذلك اتجهت البحوث العلمية في مجال الرياضة إلى دراسة تلك المحددات التي تساعد على اكتشاف الاستعدادات البدنية و الجسمية طبقاً للمراحل السنية المختلفة حيث يتم توجيه البراعم لأنواع الرياضة التي تتلائم مع استعداداتهم و قدراتهم المتميزة و لذلك يمكن عن طريق الانتقاء التنبؤ بمدى تأثير عاملي النمو و التدريب الرياضي على تطوير و تحسين تلك القدرات بفاعلية لتحقيق أفضل الإنجازات في مجال النشاط الرياضي المختار ، إذ يؤدي اكتشاف البرعم الموهوب في بداية ممارسة النشاط الرياضي التخصصي إلى الاقتصاد في كثير من الوقت و الجهد و المال ، فالبراعم الواعدين يجب رعايتهم من جميع النواحي البدنية و الصحية و الاجتماعية و النفسية على اعتبار أنهم ثروة قومية يجب الحفاظ عليها فهم النواة للفرق القومية. (١٧: ٢)

و لقد اهتمت معظم الدراسات التي أجريت في الانتقاء بالنسبة لرياضة السباحة لدراسة أهم الموصفات التي يجب أن تكون متوفرة بالنسبة للسباحين في مختلف الأعمار دون التطرق للمرحلة السنية (٩) سنوات ، على الرغم من أهمية هذه المرحلة السنية .

هذا ما أشار إليه أبو العلا عبد الفتاح ، أحمد الروبي (١٩٨٦م) على أن الدراسات و البحوث الخاصة بالانتقاء قد أدت إلى التوصل إلى كثير من المعلومات حول عملية الانتقاء و حل كثير من المشكلات إلا أنها على الرغم مما أحرزته من تقدم في السنوات الأخيرة إلا أنها لا تزال مشكلة لم تحسم بعد. (٥ : ٦)

و يذكر عصام حلمي (١٩٨٠م) أنه في الآونة الأخيرة خطت عملية اختيار المواهب و الصالحين للإعداد للأنشطة المعنية اهتماماً بالغاً حيث أن عملية اختيار و تنمية المواهب لدى الأطفال الصغار في مختلف أنواع الأنشطة العملية لا تخضع لظروف الصدفة و لكنها أصبحت عملية تتم وفق ترتيبات محدودة. (٤٤ : ١٥٧)

و يشير حسين السمري (١٩٨٩م) نقلاً عن ماثيوز Mathews إلى أهمية عملية الانتقاء في المجال الرياضي حيث أن كل فرد يمتلك قدرات مختلفة في العديد من الجوانب الجسمية و البدنية و العقلية و النفسية تأتي غالباً عن طريق الطبيعة التي ورثها ، كما أنه يمتلك حدود فسيولوجية معينة و لذلك فهو يمكن أن يبرز في أداء بعض المهارات الخاصة بأنشطة رياضية معينة ، بينما تكون قدراته ضعيفة في مهارات خاصة بأنشطة رياضية أخرى. (٣٠ : ٢)

ويذكر محمود حسن (١٩٩٦م) نقلاً عن كراتي و فانيك Carati and Vanek إلى ضرورة توسيع قاعدة الممارسين للأنشطة المائية وخاصة لرياضة السباحة حتى يمكن اختيار وانتقاء الموهوبين في محاولة للوصول بهم إلى أعلى مستويات الإنجاز. (٨٥ : ١٤٦)

كما يوضح محمد القط (٢٠٠٤م) أن أهداف الانتقاء في الرياضة هو التوصل المبكر إلى أفضل العناصر من الناشئين في القياسات الجسمية والقدرات البدنية ومستوى الأداء المهاري وذلك لتوجيههم للرياضات التي تتناسب مع إمكاناتهم وميولهم وبهذا يمكن التخطيط لهم بمدى زمني أطول مما يؤدي إلى الوصول إلى المستويات العالية .

وفي ضوء أهمية الانتقاء في الرياضة بصفة عامة ورياضة السباحة بصفة خاصة نجد أن للقياسات الجسمية أهمية كبيرة وخاصة للمرحلة السنية من ٩ سنوات لما تشهده هذه المرحلة من زيادة في النمو ، فيشير كل من فرديوس **Verducci** (١٩٨٠م) ، جنسن ، هيرست **Jensen & Hirst** (١٩٨٠م) ، على اليك ، آخرون (٢٠٠٢م) أن القياسات الجسمية تلعب دور متميز في تحديد مستوى الأداء و من أهم العوامل التي يتم تقييم واختيار اللاعبين على أساسها لما لها من تأثيرات مختلفة على النواحي الجسمية و البدنية و المهارية و الميكانيكية. (٢١٥:١٠٧) (١٦:١٠٠) (٤٤:٤٨)

بينما تعتبر القدرات البدنية إحدى العوامل الأساسية التي تؤثر في سرعة حدوث عملية التعلم الحركي و تعتبر الدعمة الأولى للارتقاء بمستوى الأداء المهاري للنشاط الرياضي الممارس ، وذلك من خلال تنمية و تطوير القدرات البدنية المختلفة بصورة شاملة ومتزنة . (١٥:٢٨)

أما بالنسبة للأداء المهاري فيؤكد كل من أسامة راتب ، على ذكي (١٩٩٢م) ، أشرف هلال (١٩٩٤م) أن أهم ما يجب الاهتمام به للسباحين الناشئين هو تنمية الأداء المهاري للسباحات الأربعة وتعليم الإيقاع السليم والاقتصاد في بذل الجهد إلى جانب تنمية القدرات البدنية كالسرعة والقوة. (٢٦٩:١٤) (١٠٦:١٦)

و يتضح في ضوء العرض السابق أهمية القياسات الأنثروبومترية و البدنية و المهارية باعتبارها القاعدة الأساسية لعملية انتقاء البراعم في رياضة السباحة ، و ما يمكن أن يسهم توجيه التدريب لهؤلاء البراعم في الوصول بهم إلى المستوى الرياضي العالي.

مشكلة البحث:

إن الرياضيين الموهوبين في المجالات المختلفة للنشاط الرياضي ثروة لا بد من اكتشافها ورعايتها فقد ظلت عملية اكتشاف هؤلاء الأفراد في المجال الرياضي لفترة طويلة تخضع للصدف العابرة و غيرها من الأساليب غير المقننة ، بينما تتبع الدول المتقدمة في المجال الرياضي طرق وأساليب تمكنها من تحقيق الإنجازات العالية والتي من بينها استخدام الأساليب المختلفة للانتقاء وبغرض اكتشاف الأفراد ذوي القدرات البدنية و المهارية العالية في مجال الرياضة التخصصية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريب السباحة لفرق البراعم وجد أن عملية الانتقاء للأطفال خرجي مدارس السباحة والذين يتم توجيههم إلى المرحلة الأولى من فرق البراعم تكون عشوائية وغير واضحة الأسس والقواعد حيث تعتمد على ملاحظة المدرب لطريقة أداء سباحة الزحف على البطن فقط ، مع الإغفال التام لاستخدام أبسط أنواع الاختبارات والمقاييس الأولية ، (أنثروبومترية - بدنية - مهارية) .

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة صغيرة من المدربين استخدم بها المقابلة الشخصية اتضح له منها اعتماد معظم المدربين على اختيار درجة الأداء المهاري لنوع السباحة للناشئ كعنصر أساسي للانتقاء والتصعيد من مدرسة السباحة إلى فرق البراعم ، فضلاً عن عدم وجود معيار ثابت للانتقاء يمكن الاعتماد عليه عند التصعيد مع استخدام اختبارات سهلة و مقننة تتناسب مع هذه المرحلة السنية الصغيرة. وبالبحث المرجعي لكافة الأبحاث والدراسات في مجال رياضة السباحة في حدود علم الباحث وجد عدم تطرق الأبحاث لموضوع معايير انتقاء البراعم في رياضة السباحة سن (٩) سنوات الصاعدين من مدرسة السباحة والذي كثر عددهم في الآونة الأخيرة ، وبهذا فقد نشأت الفكرة في تصميم بطارية اختبارات تضم مجموعة من القياسات الأنثروبومترية ، البدنية ، المهارية يمكن من خلالها وضع معايير تساعد على انتقاء السباحين البراعم سن (٩) سنوات و الذي سوف يتم تصعيدهم من مدرسة السباحة إلى فرق البراعم.

هدف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على أهم المعايير الأنثروبومترية و البدنية و المهارية المحددة للانتقاء البراعم في رياضة السباحة .
- تصميم بطارية اختبارات للانتقاء البراعم.

تساؤل البحث:

ما هي أهم المعايير و المحددات الأنثروبومترية و البدنية و المهارية المحددة للانتقاء البراعم في رياضة السباحة ؟

المصطلحات المستخدمة في البحث :

١. المعايير : Norms

هي عبارة عن درجات معيارية يعبر فيها عن درجة كل فرد على أساس عدد وحدات الانحراف المعياري لدرجته عن متوسط المجموعة. (٧٨ : ٧٣)

٢. المحدد Limit:

هو ذلك الإطار الذي يقع في نطاقه الشيء المقصود منه . (١٠ : ٥)

٣. الانتقاء الرياضي Sport Selection:

هو اختيار العناصر البشرية التي تتميز بمقومات النجاح في النشاط الرياضي المعين. (١٧ : ٥)

٤. البرعم junior :

هم سباحي المرحلة السنوية من ٧ : ١٠ سنوات و الذين ليس لهم الحق في الاشتراك في المنافسات التي ينظمها الاتحاد المصري للسباحة. (٨ : ٥)